مخطوطة

المعربات

المؤلف

أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد الجواليقي

١٤٤

عدد

هذه الرسالة تاليف الفقير الى الله تعالى في جميع
احواله عبد القادر بن عمر البغدادي
لطف الله به في الدارين
آمين

عدد

وقف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على أفضل المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين
وبعد فهذه زبدة ما مخضته الأفكار وخلاصة
ما ترامت عليه الأنظار من توجيه قراءة ابن محيصن
في الاستبرق وما أورد عليه من الكلام المنمق
فإنه قرأ حيثما وقع على صورة الفعل بالوصل وفتح
الآخر وزاد في سورة الإنسان قطع الهمزة مع ضم
القاف وبعضهم تكلم عليها بالقال والقيل ولم
أظفر بما يشفي العليل ويطفي أوام الغليل وكم
حكم بتغليطه من [illegible] قدره ومنزلته عن الأدب
عنه لو نطق المفصل ولو بات بالخبر من قصبه
المفصل أمرني بتأليفها والتمييز بين صحيحها
وضعيفها أستاذي بل أستاذ جميع أفاضل
الآفاق ومن هو كالشمس على نوره في سائر

العلوم

العلوم بالاتفاق مستندي ومعتمدي كلما بت
محمد أفندي الشهير بالقهابجي حرس الله مهجته
وزاد بهجته آمين فبادرت إلى التهذيب والتنقيح
والتمييز بين الجريح والصحيح وجمعت هذه
الكلمات فيها انعم بما فكري من التدبر والإجالة
لخاطري أبو عذرها لو المقتضب حلوها ومرها
وقد جعلتها هدية لسدة من ارتدى بحلل
الفضائل والأفضال وارتقى إلى ذروة المجد
والكمال من ملأ العيون حسنا وجلا القلوب
بهاية ومن لله [illegible] بقي العلم والوزارة
والجامع بين جودة الذهن وحسن العبارة
والبارع في فنون الآداب والحكم والحاوي
بأقلامه رتبة السيف وذلا منه القلم كبر الحكم
وكهف الفهم [illegible]
مطمح الأفراد إلى [illegible] ملاذ [illegible]

اقام سوق الفضائل على ساقها وأبدع في جمع محاسنها
واتى باتمها استغرق بمدة شبيبته في دراسة معارف
وافاضة عوارف حتى صار املج لسانه وزومة
اجفانه وقدمهم الى تنوير الدراسة تدبير التعليم
مع شيم كالنسيم المعطار وكرم كانسجام الامطار

شعر

بلغ السيادة في ايام شبابه ان الشباب مظنة للسود
وقد بامعه بوجوده الايام ولنفاثة في انامله
الاقلام منتظم نثر الدر التعليم ونثر منظم اللطافة
على التعليم فخر وزراء الدولة المعتمد به ووزيرها
وحافظ المملكة المصرية وما يليها بعصمة الوزارة
المعين بالراي الثاقب البصير مولانا رشيد بيا
غازي اجله وفقه الله تعالى لما يعلو لا زال تكمل
بيده وجاهه يومه خلفينا لقدره لا برحت
شمائله ومعاليه مشرقة السعود وديمة اقباله

عنصرة العود امين ، شعر
ولا زال الاقدار تجري بامره وتدفع عن آرائه مليئا ذي
وجعلتها مشتملة على مقدمة وثلاثة فصول
المقدمة اكثر العلماء على ان الاستبرق معرب
قال الجواليقي قال ابو عبيد روي عن ابن عباس
ومجاهد وعكرمة انه غير عربي وكذلك ابن
ابي حاتم خرجه من الضحاك وعليه جمهور اهل
اللغة والتفسير وقول صاحب لطائف الاشارات
نبه الصاحب اللوامع ان اكثر التفاسير على انه
عربي لبس وسلم والمختار عندي انه قسمان
معرب وعربي وان تكبيره وتصغيره فيهما
مختلف لا بارق وابيرق فعلى فرضيته الكلام
عليه في ثلاثة فصول الفصل الاول في كونه
معربا اعلم ان الصحيح انه معرب استبره كما قاله
الجواليقي والخفاجي وشرح الكافية الرضي واعرابه

كما في اتقان السيوطي

ابن التمهيدي وهي كلمة فارسية مركبة من استبر
ومن الهاء اما استبر فمعناه في الفارسية الغليظ والضخم
كما قال الدقيقي وهو قبل الفردوسي بيت

دو بازوش استبر وچشمش [illegible] فروزان ازو فرّ خسروي

يريد وصفه بالجسامة ونباهة شأنه بالفخامه يقول
انه جبل الاكتاف وايدا القهر وشأنه الكسروية فيه
ساطع البهاء ويجوز حذف الالف عنه فيقال
ستبر وهو الكثير الاستعمال وربما يقال سطبر
وهو من قبيل الغلط المشهور واما الهاء فهي
في لغتهم للتخصيص ومعناه ان الكلمة بدونها تكون
علمة لكل فرد من افرادها واذا الحقتها الهاء اختصت
بفرد ولا يجوز اطلاقها على سواه فان استبر معناه
كل شيء اتصف بالغلظ والضخامة واستبره هو
الغليظ والصفيق من الديباج خاصة لا يطلق
على غيره ويلحقها سماعي وقد يعرب هذا الاصل

وقال ابو الطيب اصله بالفارسية ستبرك [illegible] ديباج غليظ [illegible] والاستبرق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والصحيح انه معرب استبره م

عندهم

عندهم ولم يستعمل الا المعرب او المعجم فمثال
الاول قول عرفي الشيرازي بيت

سایه پرورده [illegible] آفتاب [illegible] • [illegible] استبرق [illegible]

ومثال المعجم وهو محذوف الهمزة مكسور السين
قول عمعق البخاري بيت

[illegible] ستبرق [illegible] • [illegible] ستبرق [illegible]

وابن الكمال الوزير يعبر عن هذه الهاء في رسالته
البيانية والدقائق تارة بالنسبة الاختصاصية
وتارة بالنسبة اللازمة فانه قسم النسبة
في لغة الفرس الى نسبة مطلقة لازمة كانت
او لا وحرفها اليا الخفيفة والجلية لازمة وحرفها
هذه الهاء ومثل هذا الاختصاص للهاء موجود
في العربية كالحقيقة والذبيحة والنطيحة وتسمى
ما النقل كما هو مذكور في محله ومثل استبره بعينه
وهفته فانهما بدونها اسمان للخمسة والسبعة

مطلقا ومنها اسمان للكف والاصبع ومنها الهاء
غير ملفوظة وتسمى ايضا الهاء الرسمية لكونها
ترسم خطا ولا تقرا لفظا وقال ابن دريد في الجمهرة
وتبعه صاحب القاموس ان اصل استبرق استروه
وهذا لا وجه له لان هذه الكلمة بالهاء ابدا ونها
مهملة ليست موضوعة لشي نعم لو قيل استوره
كان له وجه فان الباء كثيرا ما تبدل واوا في لغتهم
نحو واز اصله باز بمعنى المفتوح ووزد اصله بزد بمعنى
الحرب وآو اصله آب بمعنى الماء ويحتمل ان يكون تحريفا
من الكتاب والله اعلم بالصواب واما قول محمد بن مكرم
في لسان العرب وقد رايته بخطه ان اصلها استفره
فهذا لم يقل به احد وانما تصحفت الباء عليه بالفاء
لعدم معرفته بلغتهم والله اعلم ومن انواع التعريب فيما له
اعني ما في آخره هاء رسمية كانت او غيرها بان تكون
ملفوظة من سنخ الكلمة في ثلاثة اوجه غالبا الا ان الهاء

عند

عند التعريب اما تبدل قافا او جيما لفظا وتبدل
بالوجهين لفظا وخطا فالاستبرق معرب استبره والطاق
لمد الطاقات معروف معرب تاق محركة والسرق
للحرير الابيض معرب سره بمعناه كما في [illegible] وهو
كتاب معتبر في لغة الفرس والجردق هو الرغيف
معرب كرده بكسر الكاف الفارسية بمعناه والسذق
محركة معرب سده وهو اليوم العاشر من ثالث
شهور الخريف وهو عيد عند المجوس وسبب تسميتهم
له بهذا الاسم ان كيومرث لما كمل له مائة ولد زوج
الذكور بالاناث وصنع لهم عرسا اكثر فيه من النار
فاتخذوه عيدا ومعنى سد مائة وفي القاموس السذق
ليلة الوقود والصاد لحن والستوق كتنور وقدوس الدينار
الزيف معرب سه تاه خلافا لصاحب القاموس فانه
قال انه معرب سه طاق ومعناه ثلاث طبقات
والزيق وهو ما احاط بعنق القميص معرب زه بكسر الزاء

تاه بمعناه م

والستوق

انه معرب
تتم

وسكون الهاء فيهما والزيبق معرب زيوه وهو معروف
والرمق محركة القطيع من الغنم معرب رمه بمعناه
والباذق بكسر الذال وفتحها معرب باده وهو ما طبخ
من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديدا والبلق
كجعفر معرب بله وهو الفناء والدرمق كجعفر ايضا
معرب درمه وهو الدقيق الناعم والفستق معرب پسته
وهو معروف والبرق محركة معرب بره وهو الخروف
والجل والزرنبانقة بالضم جبة من صوف بلا كمين
معرب اشتربانه اي متاع الجمال وقيل هي لغة
عبرية والبيدق معرب پياده بمعنى الدبل في الشطر
ودابة الشطرنج والايارق معرب ياره وهو سوار
اليد والزردق بتقديم المهملة كجعفر الصف
من الناس والسطر من النخل معرب رسته وهو مطلق
الصف والخورنق معرب خورنكاه اي موضع
الاكل والشرب وهو قصر مشهور بناه النعمان

[illegible]

لبعض

لبعض اولاد الاكاسرة كان به داء فوصف له هواء بين
البدو والحضر فبني له ذلك والاقاني نحو البنفسج معرب
بنفشه بمعناه والدستينج معرب دستينه وهو سوار
اليد والايارج معرب اياره وهو نوع من العقاقير
والاملج حلوى يجلب من الهند معرب آمله بمد
الهمزة وضم الميم بمعناه والاوارجة معرب
اواره وهي من دفاتر اصحاب الديوان في الخراج
ونحوه والبردج كجعفر ما سبي من ذراري الروم
معرب برده بمعنى مطلق السبي والروزنامج
جريدة يكتب فيها ما يجري ويقع في كل يوم معرب
روزنامه بمعناه والبارنامج معرب بارنامه للجريدة
التي فيها مقدار المبعوث ونسخة سماع المحدث
وتسمى الآن الاجازة والبرنامج معرب برنامه وهي
الورقة الجامعة للحساب والكنج ككتف معرب كنده
وهو القلق والموزج معرب موزه معروف والسبج

محركه معرب شبه وهو الخرز الاسود والفنزج كجعفر
رقص للعجم يأخذ بعضهم بيد بعض معرب پنجه والدنج
كجعفر ايضا الادهم من الدواب وهو الذي يعلو سواده
خضرة معرب ديزه بالكسر بمعناه والاشجة معرب
دشته وهو المزينة من كل شيء والدرواسج بالفتح والرنطلة م
ما قدام القربوس من فضلة دفة السرج معرب
دروازه كاه والفنزج مشدد الزاء معرب نه بزه
اي عشر ربشات والزرنج كجعفر معرب زرده وهو
العصفر والنموذج بالفتح والانموذج ايضا كما في الصحاح
خلافا لصاحب القاموس في تشنيعه معرب نمونه بمعنى
العينة ومثال الشيء واما الكذج بفتح الكاف وتشديد
الذال المفتوحة واصله كذه بفتحتين بمعنى البيت
المسكون فلم تستعملها العرب ولا استعملنا كاف
والذال والجيم فيما يعرف من اللغات وانما وقع
في شعر ابي تمام في قوله ع رأيت الكذج العليا تمت بحقه

قال

قال التبريزي في شرح ديوانه انما اثالث عن اللوزينج
واللوزينق والجوزينج والجوزينق كما في المعربات
للجواليقي وهما معرب لوزينه وكوزينه بمعنى
القطايف المحشوة باللوز والجوز مع السكر منسوبين
الى اللوز والجوز ورأيت في تذكرة الصفدي
بخطه نقلا من خط ابن خلكان ما نصه الجوزينق
القطايف المحشوة بالجوز واللوزينق وهو الذي
يحشى باللوز وهو معروف والاول مجهول
وهو مذكور في كتب الفقه في كتاب الايمان فيما
اذا حلف لا يأكل الخبز فأكل الجوزينق ويقال
فيهما اللوزينج والجوزينج بالجيم فلما عربوه ابدلوا
القاف كما جرت عادة العجم في نطقهم بالالفاظ العجم م
وكانهم نسبوا ذلك الى اللوز والجوز وعادتهم
ان يلحقوا القاف في آخر النسبة كما قالوا في كتاب
الزند الذي جمعه ماني الزنديق الذي ينسب اليه

زنديق

الطائفة المانوية فانهم ينسبون اليه الزنادقة ثم قالوا
الزنديق انتهى اقول هذا كلام مضطرب من اوله
الى آخره اما اولا فقوله وهو معروف والاول
مجهول ممنوع بل كلاهما معروفان بل قال الجواليقي
الجوزنق بالقاف افصح واما ثانيا فقوله فما عربوه
الى آخره اقول الابدال عند التعريب انما وقع من الهاء
لا من الجيم ويفهم من كلامه ان اللوزينج والجوزينج
اعجميان ثم عربا بابدال الجيم قافا وهذا لم يقل
به احد واما ثالثا فقوله وكانهم نسبوا ذلك
الى اقول ذلك منسوب اليهما على طريق التحقيق
لا على طريق الظن وتحقيقه ان الياء للنسبة
والنون في لغتهم تزاد بعدها للتاكيد وكانا
مفهوم النسبة عاما صار اطلاقا لكل شيء ينسب
اليهما للمعنى الهاد للتشنيع كما سبق واما
رابعا فقوله وعادتهم ان يلحقوا الى آخره اقول ليس

من عادة

من عادة العرب الحاق القاف عند التعريب في آخر
المعرب المنسوب في لغة العجم فان التعريب غير له
ضابطة كما يعرف من تتبع المعربات وان كان
المعنى ان العجم يلحقون القاف في آخر النسبة بياء
الضمائر الى العجم فالقاف ليست من حروفهم
فانها من الحروف التي هجرت في جميع ابنيتهم وقد
نظمتها بقولي

من الحروف ثمان لا تجي بها • في بنية الفرس انهم فكتا
ولو تجي واحد منها بها فنى • فتحفظ بهذا منها الواقي
بالثاء والحاء والصادين ثم الطا • والظا والقاف ثم العين مبنونة

واما ثالثا فقوله كما قالوا في الكيا الهندي الى آخره اقول
يفهم من هذا ان اصلهما كنده وكنده ثم لما
عربا الحق القاف بآخرهما وليس كذلك بل اصلهما
كنوته وكوزنه والقاف بدل من الهاء مع انه
يناقض مفهوم قوله سابقا الحاقا عوضا عن الهاء

كما ذكرنا واما سادسا فقوله الذي جمعه ماني اول
كتاب الزند اظهره مزدك رئيس الفرقة المزدكية
من الفرقة الثنوية في زمن كسرى قباد فنسبا اليه
اصحابه وهم الزنادقة والمزدكية غير المانوية
اصحاب ماني الذي ظهر في زمن سابور بن اردشير
كذا في ابكار الافكار للآمدي واما سابعا فقوله
ثم قالوا الزنديق اول هذا مبني على ان اعجميته
انما هو زندي وليس كذلك فان العلماء قد اختلفوا
في اصل تعريبه فقال صاحب المغرب معرب
زنده اي يقول بدوام بقاء الدهر وقال صاحب
القاموس معرب زن دين اي دين المرأة وقال
المغرب للمطرزي انما العبرة معرب زنديك ورجح
ابن الكمال الوزير الاول كما هو مذكور في رسالة
التعريب له ومن غرائب الثالث [illegible]
بالكسر وهو الرفع التفسير كما مثبت به العرب قديما

والثوب

واشتقت منه يقال تزنككه اذا لطمه ومنه تزنكه
اذا عابه ووقع فيه والطنبور بالضم معروف معرب
دنب بره اي الية الحمل كذا في القاموس تنبيه
الاستبرق اسم جنس في العجمية والعربية ولهذا
يصرف وينون وهمزته همزة قطع لا تنفذ وقد وقع
في اربع سور من القرآن بقطع الهمزة والتنوين عند
السبعة وهو في الانسان في خضر واستبرق على اربع
مراتب الاولى رفعهما للنافع وحفص فقطعا الثانية
خفضهما للاخوين فقطعا الثالثة رفع الاول وخفض
الثاني لابي عمرو وابن عامر فقطعا الرابع عكس الثالث
لابن كثير وابي بكر فقطعا القراءة الاولى رفع خضر
على النعت لثياب ورفع استبرق نسقا على الثياب
ولكن على حذف مضاف اي وثياب استبرق ووجهه
على قراءة الثانية كالثالثة اي وثياب ثم حذف
المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه مثل الثانية

بل نعت

وفي الترنامه ومكتاب في اللغة
الفارسية ان الطنبور ان
الطنبور بالفارسية اسمه دنبره
بفتح الدال وسكون النون وفتح
الباء الموحدة فيحصل انه معرب
منه فيكون اصله دنبره كما
في القاموس

جر خضر على النعت لسندس ثم استشكل هذا
وصف المفرد بالجمع فقال مكي هو اسم الجمع وقيل
هو جمع سندسة واسم الجنس وصفه بالجمع شائع
نحو قال تعالى وينشئ السحاب الثقال وإذا
كانوا وصفوا المفرد المحلى بال لكونه مرادا به
الجنس بالجمع في قولهم أهلك الناس الدينار الحمر
والدرهم البيض وفي التنزيل أو الطفل الذين فلأن
يوجد ذلك في أسماء الجموع أو أسماء الأجناس
الفارق بينها وبين واحدها التاء بطريق الأولى
ورد عليه السفاقسي فقال خضر صفة سندس
لأنه اسم جنس فيه معنى الكثرة وسندسة لا تدل
على كونه جمعا صناعيا بل يدل على صدقه على
الكثرة كتمرة وتمر وهو مرجع هذا الأخفش وسندا
والحق إسقاط ورود خضر وعليه الجمهور
النعتية رابح ولبني على ما البيان من أمثلة

الإتيان

الإتيان الحسن والعموم البين كما قوم لا تبغي جرمه من
الفاتر ولا نصر حتى عيش بما ظنه العطار واتبعه
من لم يفهم الفرق انتهى وجر استبرق نعتا
على سندس لأن المعنى ثياب من سندس وثياب
من استبرق ولا يمنع عطفه على خضر لعدم صحة
الوصفية كما سيأتي وأما الثالثة رفع خضر نعتا لثياب
وجر استبرق نسقا على سندس أي ثياب خضر من
سندس ومن استبرق فعلى هذا يكون الاستبرق
أيضا أخضر قال الجعبري وفيه فصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بالصفة التي هي خضر وأما الرابعة
جر خضر نعتا لسندس ورفع استبرق نسقا على ثياب
بحذف مضاف أي وثياب استبرق قال الجعبري
وفيه الفصل والمختار رفع خضر وجر استبرق
وفاقا لأبي عبيد وأبي حاتم لصحة المعنى والمطابقة
للجمع وفاقا للمجمع عليه في يلبسون ثيابا خضرا

من سندس واستبرق والفصل اي بالصفة
بين المعطوفين باسهل من الحذف ومن ثم عمت
حلاوته وحسنه انتهى فان قلت قد قرا ورش
ورويس في المتواتر بما انها من استبرق بحذف
الهمزة كما قال ابو البقا وحكم بانه سهو وقال
لان ذلك لا يكون في الاسماء بل في المصادر
والافعال قلت قال ابن السمين هذا الكلام لحق
بان يكون سهوا لانا لا نسلم ان هذه القراءة
من حذف همزة القطع [illegible] اجري همزة
الوصل وانما ذلك من [illegible] نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها فلما حركنا الهمزة كانت كسرة
حركة النون حركة نقل لا حركة التقاء الساكنين
ثم قوله الا في الافعال والمصادر ليس هذا
الحصر بصحيح اتفاقا لوجود ذلك في اسماء عشرة
ليست بمصادر الفصل الثاني في كونه عربيا

اعلم

اعلم انه اذا كان عربيا يكون وزنه استفعل
من برق يبرق برقا بالتحريك وبريقا وبرقانا بمعنى
اللمعان سمي به الديباج الغليظ لانه يدعو
البصر الى البريق او يكون حقيقة الاستفعال
غير ملحوظة بان يكون استبرق بمعنى برق
بانه وصنعته لرونقه ونضارته فيكون
كاستقر بمعنى قر واستعجب بمعنى عجب ومثله
قول الشاعر يستبرق الافق الاقصى اذا
ابتسمت فعلى الاول معناه تستبرق ابصار
اهل الافق وعلى الثاني تبرقه اي تاتي بالبرق
فيصرف قد سمي به على وجهين الاول انه سمي
بالفعل وحده دون الضمير فيكون ممنوعا
من الصرف للعلمية ووزن الفعل وهذا انتج
من منع الزمخشري حيث اعتبر العجمة والعلمية
لمنع الصرف وغلطا ابن محيصن مستدلا بانه

نسخه
الاعلى

تمامه
لمع السيوف سوى اغمادها القضب
والبيت لابي وجزة

نكرة يدخله حرف التعريف مع انه اضطرب في الرواة
على صورة الفعل الى اعتباره عربيا مسمى باستفعل
من البريق وهمزته همزة قطع لانه كما قال ابن الحاجب
في الامالي اذا سمي باضرب المنقول من فعل
الامر فان سمي به بلا ضمير فيه فانه بقطع الهمزة
فتقول جاني اضرب لانه صار كاصبع وان سميت
به وفيه الضمير فهو اذن فعل وفاعل وهمزته
همزة وصل على ما كانت عليه ووجه الفرق
ظاهر وهو انه صار كالاسماء وليس في الاسماء
اسم اوله همزة وصل الا الاسماء الجارية
على الافعال كالانطلاق والاقتدار والعشرة
الاسماء وهي لا يتجاوزه الى غيرها انتهى وعلى
هذا قراءة ابن محيصن في سورة الانسان
فقط من طريق المبهج واستبرق بقطع الهمزة
ورفع القاف عطفا على سندس وعبارة المبهج قرا

[illegible]

ابن كثير

ابن كثير وابن محيصن ونافع وعاصم واستبرق
بالرفع والتنوين وترك تنوينه ابن محيصن وحده
بالفتح ونونه الباقون انتهى وكذلك قال
في لطائف الاشارات في خضر واستبرق قرا نافع
وحفص برفعهما ووافقهما الحسن لكنه بغير
تنوين فيهما وقرا ابن كثير وابو بكر بخفض الاول
ورفع الثاني ووافقهما ابن محيصن الا انه لم
ينونها انتهى الا ان ضمير التثنية في الموضعين
سهو منه او من الناسخ فتامل وروى الاهوازي
عنه في الانسان ايضا ضم القاف بلا تنوين عطفا
على الثياب لكن على حذف مضاف اي وثياب
استبرق واما قول النفزاوي في التقريب
والبيان وروى الاهوازي عنه رفع القاف
وترك التنوين في سورة الانسان فيكون على
هذه الرواية اسما لا ينصرف فينبغي التقييد

بقطع الهمزة حتى يستقيم منع الصرف و الا
فلا يصح وصل الهمزة وضم القاف بوجه من
الوجوه الثاني انه سمي بالفعل مع الضمير المستتر
فحكي على ما كان عليه من وصل الهمزة وفتح القاف
كقوله • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع
العمامة تعرفوني • وقوله نبئت اخوالي بني يزيد •
ظلما علينا لهم فديد • وعلى هذا قراءة ابن محيصن
ايضا في الكهف والدخان والرحمن والانسان
كما في المحتسب لابن جني واستبرق بالوصل
وفتح الآخر واعترض عليه صاحب الكشاف
في هذه القراءة ايضا وحكم بعدم الصحة
مستدلا بانه معرب وعبارته وقرئ واستبرق
نصبا في موضع الجر على منع الصرف لانه اعجمي
وهو غلط لانه نكرة يدخله حرف التعريف
الا ان يزعم ابن محيصن انه يجعل علما لهذا

الضرب

الضرب من الثياب وقرئ واستبرق بوصل الهمزة
والفتح على انه مسمى باستفعل من البريق وليس بصحيح
ايضا لانه معرب مشهور تعريبه وان اصله
استبره انتهى وكذلك قال ابو حاتم لا تجوز
هذه القراءة والصواب انه جنس لا ينبغي ان يحمل
ضميرا ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه
والصواب قطع الالف واجراؤه على قراءة الجماعة
ووجهها الامام البيضاوي لكن طعن الكافي
فقال الجبل هكذا ههنا الضرب من الثياب ولم
يتعرض لقراءته الاولى اما لانه يعرف وجهها
بالقياس واما لانه لم يثبت عنده ويؤيده
ان ابا حيان قال في البحر المحيط والمنقول عنه
في كتب القراءات انه قرا بوصل الالف وفتح القاف
دون قطع الهمزة ولو اطلع ابن التمين على
ما نقلناه من التبجح ما كان يخلع في التورد

على شيخه أبي حيان بقوله قلت قد سبق الزمخشري
إلى هذا مكي فقال وقد قرأ ابن محيصن بوصل
وهو وهم أن جعله اسما لأنه نكرة منصرفة
وقيل إنه جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز
في اللفظ بعيد في المعنى فقيل إنه في الأصل
فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق
فلما سمي به قطعت الألف لأنه ليس من أصل
الأسماء أن يدخلها ألف الوصل وإنما يدخل
في أسماء مغيرة عن أصلها معدودة لا يقاس
عليها انتهى فذلك قوله قطعت الفه الى آخره
قرأ بقطع الهمزة وفتح القاف وذلك قوله أولا
وقيل إنه جعله فعلا ماضيا من برق أنه قرأ
بوصل الألف لأنه لا يتصور أن يحكم عليه بأنه
غير منقول إلى الأسماء ويقول الفه ألف
قطع البتة فهذا أجمل اللفظة فيكون تذكرة

عنه

عنه قرأ بأن قطع الهمزة ووصلها فظهر أن
الزمخشري لم ينفرد بالنقل عن ابن محيصن انتهى
كلام ابن السمين وأما اعتراضه في سورة
الكهف على هذه القراءة بقوله كأنه زعم أنه
ممنوعة من الصرف ولا وجه لمنعه لأن شرط
منع الاسم الأعجمي أن يكون علما وهذا اسم
جنس انتهى فهذا على تسليم صحته لا يرد له
لأنه إنما يرد على قراءة القطع وفتح الآخر فيه
لا على قراءة صيغة الفعل وهذا الاعتراض
مأخوذ من كلام الأهوازي في الإقناع فإنه
قال واستبرق بالوصل وفتح القاف ثم من حيث
كان لا يصرف عنه ولعله [illegible] إلا الفضل الرازي
في الدخان وفي الكهف تبعه ابن محيصن سوى
بقطع الهمزة وفتح [illegible]
الهمزة [illegible] وتجوز أن يجعله

[illegible]

عربية خالصة من برق يبرق فيكون وزنه
استفعل فلما سمي به عامله معاملة الفعل في ذلك
في وصل الهمزة ومعاملة المتمكن من الاسماء
في الصرف والتنوين انتهى فالمفهوم من قوله
فلما سمي به المراد انه قرا بالوصل والتنوين مع
رواية قد تفرد بها الوزر وفقا احد من ابن محيصن
مع انه يخالفه قوله في الاتقان ابن محيصن
واستبرق بوصل الهمزة وفتح القاف مثل
استفعل لفظا ومعنى في الكهف
على الاستفعال انتهى ولم يمكن حمل كلامه
الاول على الثاني فهو بزيادة فيدا بوصل
الهمزة وفتح القاف ليتأتى التوجيه لعدوا
لاوجه لذكره فتامل وقد نقل مثل هذا ابن
التمساح وصاحب المطلوب توجيه القراءة
على صورة الفعل ولم ينبها على بنا فيها

وسبق

وسبق قولا الى الاعتراض ابن جني في المحتسب
وحكم عليه بالسهو فقال الاستبرق ليس منقولا
من الفعل لان بابه الاعلام وانما الاستبرق
اسم جنس ولست ادفع ان يكون توقفه فعلا
اذ كان على وزنه فتركه مفتوحا كما توهم
الاخوان ملك الموت من الملك حتى قال
ع فملك موت بالتبلد دهاني فمني منامع
تامل بعد هذا السبق ما فيه الى هذا كلامه ولكان
ابو حيان مثلوا توجيهه فقال ولكان قوله
خضر يدل على الخضرة وهي لون ذلك السندس
وكانت الخضرة مما يكون فيها الشدة هادهمة
وغبغبة لخبران في ذلك اللون بريقا وحسنا
يزيل غبغبه فاستبرق فعل ماض والضمير فيه
عائد على السندس او على الاخضر الدال عليه قوله
خضر انتهى وفيه نظر لان هذا العطف يكان

بيان

شبكة
الألوكة

علي السندس او علي الاخضر فلا يصح لان شرط
الاسم الذي يعطف عليه فعل ان يكون بمعناه
في الحدوث قال الرضي لا يجوز مررت برجل
طويل ويضرب وان كان معطوفا علي عاليهم
بسكون اليا وكسر الهاء وهي قراءة ابن محيصن
ايضا كما في حل الرموز للقباقبي والضمير يرجع
الي السندس او الاخضر فهذا التوجيه مختص
بهذه الاية لا يتمشي ايضا في سورة الكهف

الوجه الثالث ٣

لعدم صحة العطف وفي الرحمن لعدم العاطف
ولعدم ذكر السندس والاخضر ولدخول حرف
الجر وكذلك قال الصفراوي ما نصه علي
رواية من روي في سورة الانسان وغيرها
فهو الثاني فيصح جعله فعلا ماضيا وقد نص
الداني والهذلي علي انه فعل ماض انتهي وفيه
ما عرفته ويمكن تاويل نصهما بان يكون معناه

ان اصله

ان اصله فعل ماض ثم سهي مع التصريف فتامل واما
قوله بعد هذا لا يجوز ان يكون اسما لا ينصرف معطوفا
علي غير المنونة فتكون الفتحة علامة للنصب
لانه لا ينصرف فلا يصح لانه لو كان ممنوعا من
الصرف لكانت الهمزة مقطوعة فلما وصلت علمنا
انه سمي بالجملة فحكيت ابقاء لها علي اصلها كما نقله
عن ابن الحاجب ثم الاول في اعتراضهم علي قراءة ابن محيصن

توجيه ٢

تقدم توجيهها الاول لا وجه لترك قراءته والحكم
عليه بالسهو فانه تابعي جليل ثقة مشهور بمعرفة
العربية وقد تقدم عن كتاب العنان الكافي انه
~~الاعلام المنقولة عن فعل كثيرة كاحمد وتغلب~~
مع ان القراءات كلها متواترة كانت او شاذة مروية
عن النبي صلي الله عليه وسلم فان وافقت رسم المصحف
العثماني وتواترت سميت متواترة وقرئ بها في الصلاة
وان شذت فيها في العربية وغيرها لا يجوز بها لكنها

٢١

يستدل بها في سائر الاحكام كما عرف في كتب الاصول
وقد قرأه وتخليته قارنها لا وجه له لان
الاعلام المنقولة من العجم كثيرة كاحمد وقابيل
ثم ان في اللفظ من ان يكون اشتراكها في هاتين
القراءتين فيكون من نونه جعله معربا ومن قرا
بخلافه جعله عربيا من باب العلم المنقول فان قلت
لا يخلو اما ان يكون عربيا او معربا فلا وجه لجعله
تارة من هذا وتارة من ذاك قلت لا مانع من ذلك
فانه يجوز من لم ينونه جعله ممنوعا من الصرف
للعجمة والعلمية ومن نونه جعله عربيا كذا
في الكشاف وهو مثل سراويل فانه لما ورد ممنوعا
من الصرف وهو على وزن منتهى الجموع وليس له
مفرد قالوا انه اعجمي معرب من شروال شابه
تلك الصيغة وقالوا في لفظ الصرف انه نكرة
عجمي نظير ما ذكر في باب ما لا ينصرف لبعض

الاسما

١٦٠

الاسماء المقصورة منعها منونا وغير منون فاذا
نون فعلى انه نكرة مطلقة واذا لم ينونه فمعرفة لانه
للتانيث ومن ذلك قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا
تترى فابن كثير وابو عمرو قرآ تترى منونا على ان
الفه للالحاق بجعفر وقراه ابن عامر ونافع وحمزة والكسائي
بلا تنوين على ان الالف للتانيث ومثل دنيا فان الفه
للتانيث لانه كحبلى وقد سمع تنوينها فتكون الالف
للالحاق بجندب وكم من لفظ يختلف ما الحق به
باختلاف حاله وطريقته ثمة قال الاتباع التبع
هو الاتباع الصرفي اللفظ للمعنى قال البغوي
ومعنى اللفظ ان التابع كالتابع والمتبوع
اسم للمتبوع لكنه للواحد ثم كثر حتى يقال لجماعة
ثم قيل للمنفرد للاتباع على ان المبتوع من
والمتبوع يقع على الواحد والجمع
او يقال انه جمع تابع على وزن فعل كخدم

بناء

والسندس ٢ كانها قطع الارنا او استبرق من الديباج قال
البغوي وهي لغة اهل اليمن السندس هو
الديباج المنسوج بالذهب وفي لسان العرب
وقيل السندس ضرب من البرود وفي القاموس
السندس ضرب من البزيون او ضرب من رقيق
الديباج معرب بلا خلاف وقال شيلة كما
في الاتقان للسيوطي هو معرب بلغة الهند
ونونه فنعل فالنون اصلية وذكره الجوهري
في الثلاثي وجعل النون زائدة وهما مفردان
عند الجمهور وجمعا استبرقة وسندسة عند
الاخفش والبزيون كزرجون بفتح فسكون يعني
السندس الذي مثل الا انه بعكسه ونظيره
انا لكونه معربا فتعيينه يتوقف على معرفة
الاصل والزائد فيه [illegible] من نسج
العجمات [illegible] النظر الى جنسه

العرب

العرب فحمل عليها ما يشبهها في لغتهم على ما
وما لا فان لغتهم لم يكن فيها [illegible] قال ابن
البارزي [illegible] الباب في [illegible]
عند الكلام على [illegible] الاسماء المعربة [illegible]
فيها بالاصلي والزائد لانها [illegible]
بها [illegible] في الجمع والتصغير [illegible]
العربي [illegible] الاشتقاق [illegible]
[illegible]
[illegible] كانت [illegible]
ان [illegible]
من [illegible]
الفعل [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]

[illegible] اسماء [illegible]

ويجوز ابقى زائدة صوتيه في مثله ان يعرف
ما عدا الاولى منها اشتقاقه كمخرج ومطلق في مخرج
ومطلق بسبب التقدم الموجب لقصد الزيادة
كم مشترع الا في كونها في موضع تدل على معنى
كهمزة التعدي وابنية اشباعا لثقلها لاجل
العرض كمخرج الى عدم إبقائها خلاف
الواقع كمخرج لا تقول في مخرج لئلا
يتوهم انه فعيل لا مفعيل كما ليس كونها
لا تجمع في المفعل فلمن يجوز شين وزن بلوى
ويمتنعون وزيدا لانها التا دالا ان تكون حركه
وظهر قوله كيف يلتبس لا حقيقة من مخرج
الثاني ان لا تؤدي الى نقل لا حظ للمزاد
تقاربت حروفها انما في تقلبها بالمتباعد
كلمتهم توفيته فيمتنع في استبرق
لانه من خمسة الكلمة فما كان احد الحرف

[illegible]

في الفصل لتعذر حمله ليست همزة وصل ولا يمكن
إبقاء الهاء لئلا يلزم ترجيح المفضول على الفاضل
ولا السين لئلا يلزم فعلا لا نظير له كما سيأتي
تقول أبيرق كما تقول أبيريه وأسيمع في ابرهم
واسمعيل كما تقول في تكسيره أبارق واما على كونه
عربيا ففيه ثلاث زيادات ايضا فان كان
مشتقا من البرق وجب ثبت الهمزة لتصدرها
وحذف الياء والالف لما تقدم تقول أبيرق
ايضا كما تقول في تكسيره أبارق وان كان
مشتقا من البريق فلا يمكن ابقاء الالف لان جميع
الالفات الواقعة تحذف في التصغير كقنيطر وقطيمر
في قنطار وانطلاق فلو لم تسقط لحرمت كانت
تسقط في الدرج فتنكسر هنا التصغير والهاء
افضل من السين لان ابقاءها تقتضي اثبات
مستفعيل ولا نظير له والياء زائدا او الاصل تحكما

وتفان فتقول نُبَيْرِق بحذف الألف والسين
كما تقول في تكسيره تبارق فان قلت السين تزاد
اولا نحو سَنْبَسَ فان السين الاولى زيدت للالحاق
بدحرج كما هو مذكور في لامية الافعال لابن
مالك وشروحه والوصف منه مُسَنْبِس كمُدَحْرِج
تصغيره سُنَيْبِس قلت لا يرد هذا لانه نادر
وايضا هذا انفرد ابن مالك في اثباته وجميع اهل
اللغة جعلوها اصلية فالاقتصار على تصغير
استبرق بأُبَيْرِق دون التفصيل تقصير
تنبيه هذا كله سوا كان معربا او عربيا
في غير تصغير الترخيم اما فيه فتحذف
جميع الزيادات فتقول على الثلاثة بُرَيْق
كما تقول بُرَيْه وسُمَيْع في ابرهيم واسمعيل
ونحو حُمَيْد في تصغير احمد ومحمد ومحمود
وحمودة وحمدان وحماد وحامد والحمد

دبر

٢١

ـ ، ٧ ١٦ ورقة بعد التحقيق من عد الاوراق .
١٦٧

والحمد لله رب العالمين وصلواته وتسليماته
على اشرف الخلائق محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين تمت هذه الرسالة
العظيمه في ليله الاحد المبارك
حادي عشر من الحجة من شهور
سنه سبع وتسعين بعد المائة والالف
والحمد لله وحده